مفتاح دار السلام

بتحقيق شهادتي الإسلام

تأليف الشيخ

حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

رحمه الله

اعتنى به

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

دار الفتح

الشارقة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة
رقم :أ ع ش ١ ٤ ٠ ٢
تاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٥م

الناشـــر
دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف المطبعة : ٣٢٢٣٠٨ ـ هاتف النشر : ٣٢٦٠١٨ـ ٠٦.
فاكس رقم: ٣٢٢٥٢٦، ٣٢٦٨٣٨ ـ ٠٦ ص. ب: ٢٣٤٢٤ الشارقة ـ إ.ع.م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فإن مفتاح السعادة، وسبيل الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة لا يكون إلا بتحقيق التوحيد لله، وإخلاص الدين له وحده لا شريك له، مع تجريد المتابعة للرسول ﷺ، وهذا هو معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ .

وهاتان الشهادتان أمرهما عظيم، وشأنهما كبير، وحاجة العباد إلى فهمهما وتحقيقهما والعمل بهما

أعظمُ من حاجتهم إلى طعامهم وشرابهم وسائر شئونهم، إذ الحياة الحقيقية لا تكون إلا بإخلاص الدين لله ومتابعة الوحي المنزل على رسول الله ﷺ ، كما قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسولِ إذا دعاكُمْ لما يُحْيِيكُم﴾(١) .

فهذه الآية الكريمة تدل على «أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله، فمن لم تحصل له هذه الاستجابة فلا حياة له، وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل الحيوانات، فالحياة الحقيقيَّةُ الطيبة هي حياةُ مَنِ استجاب لله والرسول ظاهراً وباطناً، فهؤلاء هم الأحياء وإن ماتوا، وغيرهم أموات وإن كانوا أحياء الأبدان، ولهذا كان أكمل الناس حياةً أكملهم استجابة لدعوة الرسول، فإنَّ كل ما دعا إليه ففيه الحياة، فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول»(٢) .

---

(١) سورة الأنفال : آية ٢٤ .

(٢) الفوائد لابن القيم (ص ٨٧).

وأعظم أمر دعا إليه رسول الله ﷺ - بل وجميع الرسل - هو توحيد الله - عز وجل - وإخلاص الدين له، وأعظم أمر حذروا منه ونهوا عنه هو الشرك بالله، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١) وهذا معنى لا إله إلا الله.

فهذه الكلمة العظيمة التي هذا معناها ومقصودها هي أعظم أركان الدين ، وأهم شُعب الإيمان وهي العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وهي مفتاح السعادة ، وسبيل الفوز بالجنة ، والنجاة من النار، وهي رأس الأمر وأصل الدين وأساسه، «وفضائل هذه الكلمة وحقائقها، وموقعها من الدين ، فوق مايصفه الواصفون ، ويعرفه العارفون، وهي حقيقة الأمر كلِّه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢) فأخبر سبحانه أنه يوحي إلى كل رسول بنفي الألوهية عما

(١) سورة النحل : آية ٣٦.

(٢) سورة الأنبياء : آية ٢٥.

سواه وإثباتها له وحده»[١].

وهذه الرسالة التي بين يديك - أخي المسلم - عظيمة في بابها، جليلة في مقصودها ومرادها، فهي رغم وجازتها وافيةٌ شافيةٌ كافيةٌ، لاشتمالها على غُرر هذا الموضوع الجليل وزُبَدِه، بأسلوبٍ ماتعٍ، وعرضٍ شيقٍ، وتحقيقٍ متينٍ.

ومؤلفها هو الشيخ العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي المولود سنة ١٣٤٢هـ والمتوفى سنة ١٣٧٧هـ، صاحب التصانيف الجليلة، والمؤلفات الكثيرة، والتحقيقات العلمية النافعة، والنظم الرائع البديع، والذكر الطيب الحسن، قال فيه شيخه العلامة عبدالله القرعاوي - رحمه الله - :«... فهو على اسمه حافظ، يحفظ بقلبه وخطه...»[٢]

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٢٥٦).

(٢) انظر ترجمة وافية للمؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه «معارج القبول.» بقلم ابنه الدكتور أحمد بن حافظ الحكمي الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وانظر أيضاً ترجمته في كتاب الشيخ حافظ ==

وكتاباته رحمه الله تمتاز بسهولة العبارة ، وسلاسة الأسلوب ، وحسن العرض ، مع نصاعة الحجة ، ووضوح البرهان ، على رسم أهل السنة والجماعة ووفْقِ منهجهم .

وقد وقفتُ - بحمد الله - لكتابه هذا على ثلاث نسخ خطية في مكتبة الأخ الفاضل الشيخ/ أحمد بن علي علوش مدخلي مدير المعهد العلمي بصامطة الذي تفضل مشكوراً بإهدائي مصورات لها فجزاه الله خير الجزاء.

الأولى : من هذه النسخ كاملة قليلة الأخطاء وعليها اعتمدت في نسخ الكتابة.

والثانية :انتهت بعد قوله: (ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ ...) بأسطر قليلة مع بعض السقط والخطأ في مواضع منها.

والثالثة : لم أجدْ منها إلا ورقتين .

==الحكمي حياته وجهوده العلمية والعملية» بقلم تلميذه الشيخ زيد ابن محمد بن هادي المدخلي، طُبع حديثاً على نفقة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جيزان سنة ١٤١٣هـ.

وقد قمت بالمقابلة بين ما وجدته من النسخ، وأثبت في المتن ما رأيته صحيحًا صواباً، ولم أُشِرْ في الهوامش إلى ما يتعلق باختلاف النسخ، ثم قمت بعزو الآيات إلى أماكنها، وخرجت الأحاديث باختصار، وضبطت مواضع من نص الكتاب.

هذاوالله الكريمَ أسألُ أنْ يجزيَ الشيخ حافظاً خير الجزاء، وأن يتغمدَه برحمته، ويسكنه فسيح جناته ، على جهوده الكبيرة ، وأعماله الكثيرة ، في نشر التوحيد والسنة ، وقمع الشرك والبدعة .

وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن يغفرَ لي ولجميع المسلمين إنه سميعٌ مجيبٌ، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبدالله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد البدر

في ١٨/٨/١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نَشَرَ على منابرِ الكائناتِ أعلامَ التوحيدِ، ونكَّسَ راياتِ أهلِ الشرك والتنديد، وقصمَ بشدة بطشه كلَّ جبارٍ عنيد، وأيَّد بنصره وتأييده من أفرده بالتوحيد، وسقى قلوبهم بوابل الكتاب وطلِّ السنة، فأثمرت المعتقد الخالص، والقول السديد، يُعطي ويمنع، ويخفض ويرفع، ويصل ويقطع، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة، ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾(١).

أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله لذة النظر إلى وجهه في يوم المزيد، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المحصي المبدئ الفعّالُ لما يريد، تعالى عن أن يكون له شريكٌ في الملك، أو وليٌّ

(١) سورة فصلت آية : ٤٦

من الذل، أو صاحبة أو ولد أو والد أو كفؤ أو نديدٌ، وأشهدُ أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُه ورسولهُ، سيدُ الخلق ، وخاتمُ الرسل ، وأكرمُ العبيد ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه ، الذين جردوا سيوفَ الحقِ؛ لإزهاق كل باطل، وإرغامِ كلِّ كفَّارٍ عنيدٍ.

أما بعد :

فأوصيكم - عبادَ الله - ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله عبادَ الله - رحمكم اللهُ - واعلموا أنكم لم تُخلقوا عبثاً، ولن تُتركوا سُدىً، بل - واللهِ - خلقكم لأمرٍ عظيم، وخطبٍ جسيمٍ، بيَّنه في محكم تنزيله ، وهو الحكيم في خلقه وشرعه الصادق في قيله ، ومن أصدق من الله قيلاً ، وأبين دليلاً ﴿ **وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلا ليعبدون * ما أُريدُ منهمْ من رزقٍ وما أُريدُ أنْ يطعمونَ** ﴾(١) ، فأخبرنا - تعالى - أنَّهُ ما خلقنا إلا

---

(١) سورة الذاريات الآيتان : ٥٦ ، ٥٧ .

لعبادته، والعبادة هي : «اسم جامعٌ لكل ما يحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة»[١] وأصل العبادة وقِوَامُها[٢] الذي لا قِوامَ لها بدونه هو التوحيد ، الذي أرسلت به الرسل ، وأنزلت به الكتب ، ومن أجله أمر بالجهاد، وفُرض على كل فردٍ من الأفراد، ولأجله خُلقت الدنيا والآخرة، والجنَّة والنَّار .

والجامع له كلمة خفيفة اللفظ، واسعة المعنى، جليلة القدر، وهي لا إله إلا الله، كلمةُ الشهادة، ومفتاحُ دار السعادةِ، فهي أصل الدين وأساسه، ورأس أمره، وساقُ شجرته ، وعمود فُسْطاطه[٣]، وبقية الأركان والفرائض متفرعةٌ عنها، متشعبةٌ منها، مكملاتٌ لها، مقيدةٌ بالتزام معناها والعمل بمقتضاها. فهي العروة الوثقى التي قال الله تعالى: ﴿فمن يكفرْ بالطاغوت ويؤمنْ بالله فقد

---

(١) بهذا عرفَها شيخ الإسلام ابن تيمية في مقدمة كتابه العبودية وعنه نقله جمع.

(٢) قوام كل شيء هو عماده ونظامه.

(٣) الفُسطاط : بيت يُتخذ من الشعر.

استمسكَ بالعُروة الوُثقى لا انفصامَ لها﴾[1] الآية.

وهي العهدُ الذي ذكر الله - تعالى - في قوله: ﴿لا يملكونَ الشفاعةَ إلا من اتخذَ عندَ الرحمن عهداً﴾[2].

وهي الحسنةُ التي ذكر الله - عزَّ وجلَّ - في قوله: ﴿من جاءَ بالحسنة فلهُ خيرٌ منها وهم من فزعٍ يومئذٍ آمنون﴾[3].

وهي كلمةُ الحق التي ذكر اللهُ - عزّ وجلَّ - في قوله: ﴿إلا من شهدَ بالحقِّ وهمْ يعلمونَ﴾[4].

وهي كلمة التقوى التي ذكر الله - تعالى - في قوله: ﴿وألزمَهُمْ كلمةَ التقوَى وكانوا أحقَّ بها وأهلَها﴾[5]

وهي المثل الأعلى الذي ذكر الله تعالى في قوله: ﴿ولهُ المثلُ الأعلىَ في السمواتِ والأرضِ وهو العزيزُالحكيمُ﴾[6].

---

(١) سورة البقرة :آية ٢٥٦.
(٢) سورة مريم : آية ٨٧ .
(٣) سورة النمل : آية ٨٩.
(٤) سورة الزخرف : آية ٨٦.
(٥) سورة الفتح : آية ٢٦.
(٦) سورة الروم : آية ٢٧.

وهي الحُسنى التي ذكر الله - عز وجل - في قوله: ﴿فأمّا من أعطى واتقى * وصدَّق بالحسنى * فسنيسّرهُ لليُسرى﴾(١).

وهي القولُ الثابتُ الذي قال الله - عز وجل - ﴿يثبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة﴾(٢)الآيات . وعنها يسأل اللهُ الرسلَ، وأُمَمَهُم حيث يقول تعالى: ﴿ فلنسألنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم ولنسْألَنَّ المرسلين﴾(٣)، فيقول للرسل: ماذا أُجبتم؟ ويقول للأمم: ماذا أَجبتم المرسلين؟

وفي الحديث : « **لو أنَّ السموات السبع والأرضين السبع في كفَّةٍ ولا إله إلا الله في كفَّةٍ مالت بهنَّ لا إله إلا الله** » (٤) .

---

(١) سورة الليل : الآيات ٥، ٦، ٧. (٢) سورة إبراهيم : آية ٢٧ .

(٣) سورة الأعراف : آية ٦ .

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم: ٨٤٠) وابن حبان (الإحسان: ١٠٢/١٤) والطبراني في الدعاء (١٤٨٩/٣) ==

ولكنها قُيّدت بقيود ثقالٍ، هي أثقلُ على مَنْ أضلَّه اللهُ من الجبال، وأشقٌّ عليه حملها من السلاسل والأغلال، أما من وفقه الله وهداه، ويسر له سبل النجاة، وجعل هواه تبعاً لما جاء به رسوله ومصطفاه، فهي أسهلُ

= والحاكم (٥٢٨/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٠٢)، والبغوي في شرح السنة (٥٤/٥) من طريق أبي السمح دراج بن سمعان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وصحح الحافظ إسناده في الفتح (٢٠٨/١١).

لكن في إسناده أبا السمح دراج بن سمعان قال الحافظ في التقريب «صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

ويشهد لموضع الشاهد منه ما رواه الإمام أحمد (١٦٩/٢) والحاكم (٤٨/١) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٠٣) وغيرهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أن نوحاً ـ عليه السلام ـ قال لابنه عند موته : «آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وُضعت في كفة ولا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله..» الحديث.

عليه، وألذّ لديه من العذب الزلال.[1] .

الأول : العلم بمعناها الذي دلت عليه، وأرشدت إليه، قال الله - تعالى -:

﴿**إلا من شهد بالحق وهم يعلمون**﴾[2]. أي : شهدوا بلا إله إلا الله، وهم يعلمون بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم وفي مسلم عن عثمان - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو يعلمُ أنه لا إله إلا الله دخل الجنة**».[3] فقيدها بالعلم بمعناها وهو نفي العبادة عن كل ما سوى الله - عز وجل

---

(١) يقول الشيخ حافظ - رحمه الله - في منظومته «سلم الوصول إلى علم الأصول» :

وبشروط سبعة قد قيدت ... وفي نصوص الوحي حقاً وردت
فإنه لم ينتفع قائلها ... بالنطق إلا حيث يستكملها
العلم واليقين والقبول ... والانقياد فادرِ ما أقول
والصدق والإخلاص والمحبة ... وفقك الله لما أحبه

وراجع شرحها في معارج القبول له (١/٣٧٧ وما بعدها).

(٢) سورة الزخرف : آية ٨٦.

(٣) رواه مسلم (١/٥٥) .

وإثباتها لله وحده، لا شريك له، أما من يهذي بها هذياناً ككلام النائم، لا يعلم معناها ، فكيف ينفي ما نفت، ويثبت ما أثبتت، وهو لا يعلم شيئاً من ذلك؟! أم كيف يعمل بمقتضى ما لا يعلمه؟!.

الثاني : اليقين بما دلت عليه في الشهادة والغيب، المنافي لمناقضه من الشك والريب، قال الله ـ تعالى ـ : ﴿**إنَّما المؤمنونَ الَّذينَ آمنوا باللّه ورسوله ثمَّ لم يرتابُوا وجاهدُوا بأموالِهِمْ وأنفُسهِمْ في سبيل اللّه أولئكَ هم الصادقون**﴾(١) فقصر الإيمان عليهم مع التَّقييد بكونهم لم يرتابوا أي : لم يشكُّوا، فلا إيمان لمن قالها شاكاً مرتاباً، ولو قالها بعدد الأنفاس، ولو صرخ بها حتى يسمع جميع الناس.

وفي مسلم من حديث أبي هريرة ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى اللهَ بهما عبدٌ غير شاكٍ**

---

(١) سورة الحجرات : آية ١٥.

فيهما إلا دخل الجنة» .[1]

وفيه من حديثه - أيضاً - أن رسول الله ﷺ بعثه بنعليه فقال : «**اذهب بنعليَّ هاتين . فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد** أن **لا إله إلا الله . مستيقناً بها قلبُه فبشِّرْه بالجنة**»[2] الحديث.

فقيَّد استحقاق قائلها دخول الجنة وتبشيره بها بكونه غير شاك فيها، وبكونه مستيقناً بها قلبه، والمعنى في ذلك واحدٌ، فنفي الشك يفيد ثبوت اليقين، وثبوت اليقين يفيد نفي الشكِّ .

الثالث : القبول لها المنافي لرد مدلولها، قال الله - تعالى - : ﴿إنَّمَا يؤمنُ بآياتنا الذينَ إذا ذُكِّروا بها خرُّوا سُجَّداً وسبَّحوا بحمد ربِّهم وهم لا يستكبرُون﴾ .[3] والآيات هنا المراد بها القرآن، ومعظمه في حقِّ هذه الكلمة، و(ذكِّروا): وعظوا، (وهم لا يستكبرون) أي: عن

---

(١) رواه مسلم (١/٥٥).
(٢) رواه مسلم (١/٥٩).
(٣) سورة السجدة :آية ١٥.

الإيمان بالله وطاعته، وذلك هو حقيقة التأله المنفي عن سوى الله بـ (لا إله)، المثبت له سبحانه بـ (إلا الله)، ولا رد أعظم من الاستكبار؛ ولهذا قال تعالى في حق من ردها بعد أن ذكر ما وعدهم به من العذاب: ﴿**إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون . ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون**﴾.[1] فلم يتركوا آلهتهم المنفية (بلا إله)، ولم يقبلوا إثبات (إلا الله)،فقال - تعالى - تكذيباً لهم وتصديقاً لنبيه ﷺ: ﴿**بل جاء بالحق وصدق المرسلين**﴾[2]

وفي الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: « **مثلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً ، فكان منها نقيةٌ قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادبُ أمسكت الماء، فنفع الله به الناس ، فشربوا**

---

(١) سورة الصافات ، الآيتان ٣٥-٣٦ .

(٢) سورة الصافات ، آية ٣٧ .

وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءً، ولا تنبت كلأً، فذلك مَثَل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فَعَلِم وعلّم ، ومثلُ من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به».(١) فانظر هذا الحديث واعتبر به، فهو عبرة لأولي الأبصار؛ فإنك إذا أمعنت النظر فيه رأيته يحتوي على ما لم يتسع له المجلدات الكبار ، والمقصود هنا أن المثلين الأولين لمن قبل هدى الله الذي هذه الكلمة أصله، وإن كانوا على درجتين متفاوتتين، والمثل الثالث لمن لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبله فلم ينتفع هو، ولم ينفع غيره، بل هو ضرر محض على نفسه وعلى غيره.

الرابع : الانقياد لمعناها، المنافي لترك العمل بمقتضاها قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾(٢)

---

(١) رواه البخاري (١/٤٥) ومسلم (٤/١٧٨٧).

(٢) سورة لقمان آية ٢٢

الآية. (يسلم وجهه إلى الله): ينقاد ويُقبل على طاعته، (وهو محسن) أي: موحِّد، (فقد استمسك بالعروة الوثقى) أي: بلا إله إلا الله، فخرج بذلك مَنْ لم يسلم وجهه إلى الله ولم يك محسناً فإنه لم يستمسك بها، وهو المعني بقوله تعالى بعد ذلك: ﴿**ومنْ كفر فلا يحزُنكَ كفرُهُ إلينا مرجِعهُم فننبئهم بما عملوا إنَّ اللهَ عليمٌ بذاتِ الصدور * نمتِّعهُم قليلاً ثمَّ نضطرُّهم إلى عذاب غليظ**﴾ .(١)

وفي الأربعين(٢) أن رسول الله ﷺ قال: « **لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تَبَعاً لما جئت به** » .(٣)

---

(١) سورة لقمان : الآيتان ٢٣ ـ ٢٤ .

(٢) للنووي ـ رحمه الله ـ ورقمه فيه (٤١)، وقال النووي : « حديث حسن صحيح ، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح ».

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٢/١) وابن بطة في الإبانة (٣٨٧/١) والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٦٩/٤)
والبغوي في شرح السنة (٢١٣/١) والتيمي في الحجة(٢٥٠/١) من طريق نعيم بن حماد حدثنا عبدالوهاب الثقفي ثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره عن محمد بن سيرين عن عقبة ==

فجعل الشرط في الإيمان كمال الانقياد لما جاء به ﷺ ونفاه عمن لم يكن كذلك، ومعلوم أنه ﷺ لم يجئ يدعو إلى شيء قبل هذه الكلمة، فمن لم ينقد لمدلولها لم ينقد لشيء مما جاء به الرسول ﷺ .

الخامس:إخلاص الدين لله - عز وجل - المنافي للشرك الذي لا يُقبل معه، قال الله - تعالى -:﴿**ألا لله الدينُ الخالصُ**﴾[1]وقال تعالى:﴿**فاعبدِ الله مخلصاً له الدينَ**﴾[2].

= ابن أوس عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ وذكره .

قال ابن رجب - رحمه الله. في جامع العلوم والحكم (ص ٣٦٤) «تصحيح هذا الحديث بعيدٌ جداً من وجوه...» وذكر فيه ثلاث علل.

ثم قال: «وأما معنى الحديث من الأوامر والنواهي وغيرها فيحب ما أمر به ويُكره ما نهى عنه، وقد ورد القرآن بمثل هذا في غير موضع..».

وقال الألباني في تخريج السنة «وإسناده ضعيف ».

(١) سورة الزمر : آية ٣ .

(٢) سورة الزمر : آية ٢ .

وقال تعالى: ﴿قل الله أعْبُدُ مخلصاً له ديني﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبُدُوا اللّهَ مخلصين لهُ الدينَ حُنفاءَ ويقيموا الصلاةَ ويُؤتوا الزكاةَ وذلك دينُ القيِّمة﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إنَّ المنافقينَ في الدَّرْكِ الأسفل من النار ولنْ تجد لهمْ نصيراً * إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهُم لله فأولئك مع المؤمنين﴾[3] الآية، فجعل تعالى شرط كونهم مع المؤمنين أن يخلصوا دينهم لله، فمن قالها ظاهراً ولم يكُ مخلصاً فليس هو مع المؤمنين، بل هو مع المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار.

وقال رسول الله ﷺ: « **مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار** » رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود

---

(١) سورة الزمر: آية ١٤

(٢) سورة البينة: آية ٥.

(٣) سورة النساء: الآيتان ١٤٥ - ١٤٦.

وجابر[1] وغيرهما.

ولما قال له أبو هريرة: من أسعد الناس بشفاعتك يارسول الله. قال: « **من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه** »[2].

وهذا مما لا يحتمل التأويل،ولا يحتاج إلى تفصيل.

السادس: الصدقُ المنافي للكذب، وهو أن يتواطأَ على ذلك القلبُ واللسانُ، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**ياأيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[3]، وقال تعالى في كشف ما أضمره المنافقون، وهتك أستارهم حيث أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر: ﴿**ومن الناس من يقولُ آمنَّا بالله وباليوم الآخرِ وما همْ بمؤمنين * يخادعونَ الله والذينَ آمنوا وما يخدعونَ إلا أنفُسهم**

---

(١) حديث ابن مسعود رواه البخاري (٣/١٩٦) ومسلم (١/٩٤) وحديث جابر رواه مسلم (١/٩٤) وانظر كتاب فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء وكتاب شرح كلمة الإخلاص لابن رجب.

(٢) رواه البخاري (١/٥٢)

(٣) سورة التوبة: آية ١١٩.

وما يشعرون * في قلوبهم مرضٌ فزادهُمُ اللّه مرضاًولهمْ عذابٌ أليمٌ بما كانوا يكذبونَ﴾(١) فكذبهم الله - عزوجل - في قولهم: ﴿آمنَّا باللهِ وباليومِ الآخر﴾ بقوله : ﴿وما همْ بمؤمنينَ﴾ إلى آخر الآية، وذلك لما اطلع الله - سبحانه وتعالى - على ما في قلوبهم من المرض ، وأنها لم تواطئْ ألسنتهم، فهم شرُّ الكفار، ومأواهم الدرك الأسفل من النار، وقد بّين الله - عز وجل - في سورة التوبة كثيراً من فضائحهم بقوله - سبحانه وتعالى -: (ومنهم) (ومنهم)، وكذا في سورة النساء ، (وإذا جاءك المنافقون) ، وغيرها، يشهد سبحانه - (إنهم لكاذبون) . وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « **ما مِنْ أحد يشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار**» متفق عليه (٢).

---

(١) سورة البقرة : الآيات ٨ ، ٩ ، ١٠ .

(٢) رواه البخاري (٦٢/١) ومسلم (٦١/١) واللفظ للبخاري .

وفي حديث الأعرابي الذي جاء إلى النبي ﷺ يسألُ عن أركان الإسلام، التي أعظمها هذه الكلمة، لما أخبره النبي ﷺ بذلك قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا إلا أن تطوع**» قال: واللهِ لا أزيد عليها ولا أنقص، فقال رسول الله ﷺ : «**أفلح إنْ صدَق**»(١) ، فاشترط في فلاحه أن يكون صادقاً، فخرج بذلك الكاذبُ المنافقُ فإنه لا فلاح له أبداً، بل له الخيبةُ والردى عياذاً بالله من ذلك.

السابع: المحبة وهو أن يكون اللهُ ورسولهُ أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يُحب في الله، ويُبغض في الله، ويوالي في الله ويعادي في الله، قال اللّه تعالى: ﴿**والذين آمنوا أشدُّ حباً للّه**﴾ (٢) ، وقال تعالى: ﴿**ياأيُّها الذين آمنوا من يرتدَّ منكمْ عن دينهِ فسوفَ يأتي اللّهُ بقومٍ يحبُّهم ويحبُّونهُ أذلةٍ على**

---

(١) البخاري (١/٣١) ومسلم (١/٤١) .

(٢) سورة البقرة : آية ١٦٥

المؤمنينَ أعزة على الكافرين﴾[1] الآية. وقال تعالى: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهُمْ أو عشيرتهُمْ﴾[2] الآية. فوصف الله ـ سبحانه ـ عباده المؤمنين بأنهم أشد حباً له، وأنهم يحبهم ويحبونه، وأنهم لايوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أقرب قريب، ومن هذا يؤخذ أنه لا يواد المحادين إلا من هو متهمٌ في الدين، بل هو من الملحدين، كما قال تعالى: ﴿ومنْ يتولَّهمْ منكمْ فإنَّهْ منهمْ إنَّ الله لا يهدي القوم الظالمينَ﴾[3].

وفي الصحيح عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « **ثلاث من كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر**

---

(١) سورة المائدة : آية ٥٤ . (٢) سورة المجادلة : آية ٢٢ .

(٣) سورة المائدة : آية ٥١ .

كما يكره أن يُقذف في النار»[1] .

وفيه - أيضاً - عنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»**[2].

ثم اعلم أنه لا يكون من شهد أن لا إله إلا الله مؤمناً حتى يشهد أن محمداً رسول الله ﷺ مع التزامه فيها جميع الشروط التي قدمناها[3]، مع أدلتها من الكتاب والسنة، التي قرنت بين هاتين الشهادتين، وبين شروطها المذكورة منطوقاً ومفهوماً .

ومعـــــنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ تصديقه في جميع ما أخبر به عن ربه - عز وجل - من أنباء ما قد سلف وأخبار ما سيأتي، وفي ما أحل من

---

(١) رواه البخاري (١/٢٢) ومسلم (١/٦٦) .

(٢) رواه البخاري (١/٢٢) ومسلم (١/٦٧) .

(٣) وهي سبعة كما تقدم، وقد نظمها بعضهم في بيت واحد فقال:

علمٌ ويقينٌ وإخلاصٌ وصدقك مع محبةٍ وانقيادٍ والقبولُ لها .

حلال، وحرّم من حرام، تصديقاً جازماً، بيقينٍ صادقٍ، لا شكوك تداخله، ولا أوهام، والامتثالُ والانقيادُ لما أمر به من شرائع الإسلام، والكف والانتهاء عما نهى عنه من المحارم والآثام، واتباع شريعته ، والتزام سنته في السر والجهر، مع الرضا بما قضاه والاستسلام، وذلك لأنَّا إذا علمنا وتيقنا أنّه رسول من عند الله - عز وجل - علمنا وتيقنَّا أن أمره ونهيه وجميع شرعه إنما هو تبليغٌ منه لما أمر به الله، ونهى عنه، وشرعه، ولهذا قال تعالى: ﴿مَن يُطعِ الرسولَ فقدْ أطاعَ الله ومن تولّى فما أرسلناكَ عليهمْ حفيظاً﴾(١) ، وقال تعالى: ﴿قلْ إنْ كُنتمْ تحبُّون اللّه فاتبعوني يحببكُمُ الله ويغفرْ لكمْ ذنوبكم والله غفورٌ رحيمٌ﴾(٢)،

وقال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾(٣) ، وقال تعالى: ﴿فلا وربِّكَ لا

(١) سورة النساء : آية ٨٠ . (٢) سورة آل عمران : آية ٣١ .

(٣) سورة الحشر : آية ٧.

يؤمنونَ حتَى يحكّموكَ فيما شجرَ بينهمْ ثم لا يجدْوا في أنفْسهِمْ حَرجاً مما قضيتَ ويسلِّموا تسليماً﴾(١) ، فطاعة الرسول ﷺ هي طاعةُ الله، ومعصيته معصية الله، واتباعه هو اتباع محابِّ الله ومرضاته وموجبات مغفرته ورحمته، وتحكيمه هو تحكيم ما أنزل الله، وكراهية حكمه كراهية لحكم الله - عز وجل - فهو ﷺ لم يأمر إلا بما أمر اللّه به، ولم ينه إلا عما نهى اللّه عنه، ولم يشرع إلا ما أمره اللّه بتبليغه ولم يحكم إلا بما أراد اللّه عز وجل: ولهذا قال تعالى: ﴿فإنْ أعرضْوا فما أرسلناكَ عليهم حفيظاً إنْ عليكَ إلا البلاغُ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿وما علَى الرَّسول إلا البلاغُ المبينُ﴾(٣) وقال تعالى: ﴿وأطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغُ المبينُ﴾(٤) ، وقال تعالى : ﴿قلْ أطيعوا اللّه وأطيعوا

---

(١) سورة النساء : آية ٦٥ .
(٢) سورة الشورى : آية ٤٨ .
(٣) سورة النور : آية ٥٤ .
(٤) سورة المائدة : آية ٩٢ .

الرسول فإنْ تولَّوْا فإنَّما عليه ما حُمِّل وعليكم ما حُمِّلْتمْ وإن تُطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبينْ﴾(١) ، وقال تعالى: ﴿قل إنّي لنْ يُجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحداً * إلا بلاغاً من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن لهُ نارَ جهنَّم خالدين فيها أبداً﴾(٢) ، وقال تعالى: ﴿يا أيُّها الرسول بلّغْ ما أُنزلَ إليك من ربّك وإنْ لم تفعل فما بلّغت رسالته واللهُ يعصمك من الناس﴾(٣) فهو ﷺ عبدٌ لا يُعبد ، ورسولٌ لا يكذب ، بل يطاع ويتبع ، فنشهد أنه عبدالله ورسوله، شرفه الله بالعبودية ونوه بوصفه بها في أشرف مقاماته ، فقال تعالى : ﴿سُبْحانَ الذي أسْرى بعبْده ليْلاً﴾(٤) ، و قال تعالى: ﴿فأوحَى إلى عبده ما أوحى﴾(٥)، وقال : ﴿الحمدُ لله

---

(١) سورة النور : آية ٥٤. (٢) سورة الجن : آية ٢٣ .

(٣) سورة المائدة : آية ٦٧. (٤) سورة الإسراء : آية ١ .

(٥) سورة النجم : آية ١٠ .

الذي أنزل على عبده الكتابَ﴾[1] ، وقال تعالى: ﴿وإنْ كنتمْ في ريب ممَّا نزَّلناَ على عبدنا فأتوا بسُورة من مثله﴾[2] ، إلى غير ذلك .

وقد شهد ـ تعالى ـ له بالرسالة فقال: ﴿والله يعلم إنك لرسُولُه﴾[3] ، وقال تعالى: ﴿محمدٌ رسولُ الله﴾[4] ، وقال تعالى: ﴿وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلتْ من قبله الرسل﴾[5] ، وقال تعالى: ﴿رسولٌ من الله يتلو صُحُفاً مطهرةً﴾[6].

ولم يُنجِ اللهُ من عذابه ، ولم يكتب رحمته ، إلا لمن تبعه وآمن به ، وعزّره ، ونصره ، واتبع النور الذي أُنزل معه.

قال تعالى: ﴿عَذابي أُصيبُ به منْ أشاءُ ورحمتي

(١) سورة الكهف : آية ١.
(٢) سورة البقرة : آية ٢٣ .
(٣) سورة المنافقون : آية ١ .
(٤) سورة الفتح : آية ٢٩ .
(٥) سورة آل عمران : آية ١٤٤ .
(٦) سورة البينة : آية ٢.

وسعتْ كلَّ شيءٍ فسأكتُبُها للذينَ يتَّقونَ ويؤتونَ الزكاةَ والذينَ همْ بآياتنا يؤمنون * الذين يتَّبعون الرسولَ النبيَّ الأميَّ الذي يجدونَهُ مكتوباً عندهم في التوراةِ والإنجيلِ يأمرُهُم بالمعروفِ وينهاهُمْ عن المنكر ويحلُّ لهم الطيباتِ ويحرِّم عليهمُ الخبائث ويضعُ عنهمْ إصرهم والأغلال التي كانتْ عليهمْ فالذين آمنوا به وعزَّروهُ ونصروهُ واتبَّعوا النور الذي أنزلَ معه أولئك همُ المفلحونَ﴾(١) .

ونشهد بعموم رسالته إلى الناس جميعاً جنِّهم وإنسهم، قال الله تعالى: ﴿قلْ ياأيها الناسُ إني رسولُ الله إليكمْ جميعاً الذي لهُ ملكُ السموات والأرض لا إلهَ إلا هوَ يُحيي ويميتُ فآمنوا بالله ورسوله النبيِّ الأمّيِّ الذي يؤمنُ بالله وكلماتِهِ واتبعوهُ لعلكم تهتدونَ﴾(٢) .

(١) سورة الأعراف : الآيتان ١٥٦، ١٥٧

(٢) سورة الأعراف : آية ١٥٨ .

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: « **والذي نفسُ محمدٍ بيده لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌ ولا نصرانيٌ ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار**» [1].

وقد أخذَ اللهُ ـ عز وجل ـ ميثاق النبيين على الإيمان به فقال تعالى: ﴿**وإذ أخذ الله ميثاقَ النبيِّين لما آتيتُكُم من كتابٍ وحكمةٍ ثم جاءكُمْ رسولٌ مصدِّقٌ لما معكمْ لتُؤمنُنَّ به ولتنصرُنَّهُ قالَ أأقررتمْ وأخذتمْ على ذلكمْ إصْري قالوا أقررْنا قالَ فاشهدوا وأنا معكمْ من الشاهدين**﴾[2].

ونشهد أن كلَّ عامل بعد بعثته على خلاف ما بُعث به ﷺ لم يُقبل منه مثقال ذرة ، ولو عمل أيَّ عمل لأنه ﷺ بُعث بدين الإسلام، والله تعالى يقول:

---

(١) رواه مسلم (١/١٣٤).

(٢) سورة آل عمران : آية ٨١ .

﴿ومن يبتغِ غيرَ الإسلامِ ديناً فلنْ يُقبلَ منهُ وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[1] وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت قال رسول الله ﷺ : « **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ** »[2] وفي رواية لمسلم : « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌ** »[3] .

ونشهد أنه ﷺ لم يتوفاه الله - عز وجل - حتى أكمل لنا به الدين، وبلّغ جميع ما أُرسل به البلاغ المبين، ولم يترك خيراً إلا دلَّ الأمة عليه، وأرشدهم إليه ، ولا شراً إلا حذرهم منه ، ونهاهم عنه، وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعده إلا هالكٌ، وقد أنزل الله - عز وجل - في حجة الوداع التي هي آخر اجتماعه بالناس : ﴿اليومَ أكملتُ لكمْ دينكُمْ وأتممتُ

---

(١) سورة آل عمران : آية ٨٥.

(٢) البخاري (٢/٢٦٧) ومسلم (٣/١٣٤٣)

(٣) مسلم (٣/١٣٤٤) .

عليكمْ نعمتي ورضيت لكم الإسلامَ ديناً﴾(١). وفيها خطب ذلك الجمع العظيم، وقال في خطبته تلك: « **ألا هل بلغت** ؟ » قالوا: نعم، قال : «**اللهم اشهد**» ثلاثاً يرفع أصبعه إلى السماء وينكتها إلى الناس، **اللهم اشهد**.......» الحديث في الصحيحين (٢) .

ونشهد أنه خاتم النبيين، ولا نبيَّ بعده، ومن ادعى النبوة بعده فهو كاذبٌ، ومن صدَّقه في دعواه فهو كافرٌ، قال الله تعالى: ﴿**ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكُمْ ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتمَ النبيِّن**﴾(٣) .

وفي حديث الدَّجالِ في الصحيحين وغيرهما قال ﷺ : «**وإنه يزعم أنه نبيٌّ، وأنا خاتمُ النبيِّين، ولا نبيَّ بعدي**»(٤).

---

(١) سورة المائدة : آية ٣ .

(٢) رواه مسلم (٨٩٠/٢) بهذا اللفظ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه وهو في الصحيحين عن غيره بألفاظ أخرى .

(٣) سورة الأحزاب : آية ٤٠ .

(٤) لم أجده فيهما، لكن روى ابن ماجه (١٣٥٩/٢) وابن ==

وكذا في السنن من حديث ثوبان رضي الله عنه : «**وإنه يكون بعدي كذابون ثلاثون كلُّهُم يزعم أنَّه نبيٌّ، وأنا خاتم النبيين ولا نبيَّ بعدي**»[1].

فهو ﷺ خاتم النبيين، وسيد ولد آدم أجمعين، حتى الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى: ﴿**تلكَ الرسلُ فضَّلنا بعضَهُم على بعض منهمْ منْ كلَّمَ اللّهُ ورفعَ بعضهم درجات**﴾[2] قال أهل التفسير: ورفع بعضهم درجات: هو محمد ﷺ وفي حديث الشفاعة الطويل:

= أبي عاصم في السنة (١٧١/١) .من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، ضمن سياق طويل في ذكر الدجال وفيه : « ... إنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي..» وقال العلامة الألباني - حفظه الله - : «إسناده ضعيف » .

وأماتمام الحديث وهو قوله : « وأنا خاتم النبيين ، ولا نبي بعدي » فهذا قد دل عليه القرآن الكريم والأحاديث المتواترة .

(١) رواه أحمد (٢٧٨/٥) وأبو داود (٩٧/٤) وابن حبان (الإحسان :٢٢١/١٦) وغيرهم وإسناده صحيح .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٥٣.

«**أنا سيدُ ولد آدم ولا فخر**»[1] . ونؤمن بما آجرى الله على يديه من المعجزات الخوارق للعادة ، التي أعظمها القرآن العظيم الذي ﴿**لا يأتيه الباطلُ من بينِ يديه ولا منْ خلفهِ تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ**﴾ [2] وقال فيه ﷺ : «**إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله..**» الحديث في الصحيح[3]

ونؤمن بما سيكرمه الله به في الآخرة من الكرامات التي من أعظمها المقام المحمود، الذي يغبطهُ به الأولون والآخرون ، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**عسى أن يبعثكَ ربُّكَ**

---

(١) رواه البخاري (٢/٤٥٣) ومسلم (١/١٨٤) .

(٢) سورة فصلت : آية ٤٢ .

(٣) رواه بهذا اللفظ الترمذي (٥/٦٦٣) وغيره وإسناده ضعيف،وهو في مسلم (٤/١٨٧٣) بلفظ «... وأنا تاركٌ فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه....» الحديث.وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٤/٣٥٥ وما بعدها).

مقاماً محموداً﴾(١) ، وقال ﷺ: «**أنا أول شافع وأول مُشفَّع**»(٢) .

« **وأول من يقرع باب الجنة..** »(٣) إلى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر.

والأدلة من الكتاب والسنة على مطالب الشهادتين وشروطها أكثر من أن تُحصر، وقد اقتصرنا في كل مسألةٍ على دليل من الكتاب والسنة؛ لقصد الاختصار، وإلا فهو بعض من كلٍّ، ودقٌ من جلٍّ، وقطرةٌ من بحر، وفيه إن شاء الله كفايةٌ لمن أراد الله إخراجه من الظلمات إلى النور، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيبُ، ولا حول ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم، وصلى الله على محمدٍ وعلى آلهِ وصحبه وسلم .

* * *

---

(١) سورة الإسراء : آية ٧٩ .

(٢) رواه مسلم (١٧٨٢/٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم (١٨٨/١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

صدر حديثا عن دار الفتح

الكتاب	المؤلف
صلاة الفجر في حياة المسلم	سمير القرني رزق
الأمنية في إدراك النية	القرافي المالكي
الحياة البرزخية في الإسلام	حسن بن خالد
من أخلاق الرسول الكريم ﷺ	عبد المحسن العباد
حقيقة إخوان الصفا	محمود الملاح
القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى	ابن عثيمين
ضحية معاكسة	سالم العجمي
شبابنا إلى أين	سالم العجمي
هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين	الخجندي المعصومي (محقق)
جماع العلم	الإمام الشافعي (محقق)
المحجة البيضاء في حماية السنة الغراء	د. ربيع بن هادي المدخلي
الفرقان في حكم ختان البنات والصبيان	عبد المنعم إبراهيم
الصفات الإلهية بين السلف والخلف	عبد الرحمن الوكيل
دعوة التوحيد	محمد خليل هراس
اعتقاد أئمة أهل الحديث	الإمام أبي بكر الإسماعيلي (محقق)
تحفة الأخيار	عبد العزيز بن باز
الأربعون النووية	الإمام النووي
موقف الإمام مالك من العقيدة السلفية	عبد الرحمن المغراوي
الفوائد الجلية في المباحث الفرضية	للشيخ/عبد العزيز بن باز
الطريقة السلفية لإصلاح الأمة الإسلامية	عبد الله السبت
كيف اهتديت	محمد بن جميل زينو
مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية	محمد بن عبد الوهاب
رسالة طاهر بن الحسين إلى ولده	تحقيق ضياء الدين شهاب الدين
التحفة العراقية في أعمال القلوب	ابن تيمية (محقق)
الدر النقي من كلام البيهقي عن الرجال	حسين كلداري
الوهابيون والحجاز	محمد رشيد رضا
سجود السهو	ابن عثيمين
الدر المصون بتهذيب مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون (محقق)
الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه	أحمد بن حجر آل بطامي
إيقاف النبيل على حكم التمثيل	عبد السلام بن برجس

تحت الطبع عن دار الفتح

الكتاب	المؤلف
معارج الوصول	ابن تيمية (محقق)
العذر بالجهل	شريف هزاع
رياض الصالحين	الامام النووي (محقق)
المصحف الشريف (اجزاء)	---
المصحف الشريف (حجم صغير)	---
حكم الدخان والتدخين	محمد بن جميل زينو
تفسير ابن كثير ١/٤	للحافظ ابن كثير (محقق)
الرسالة	للشافعي (محقق)
تيسير الكريم الرحمن ١/٧	عبد الرحمن السعدي(محقق)
فضل الصلاة على النبي	عبد المحسن العباد
صفة حجة النبي	محمد بن جميل زينو
الفصول في سيرة الرسول	ابن كثير
مجموعة التوجيهات الإسلامية	محمد بن جميل زينو
فتح الغفور بتضعيف حديث السفور	خالد بن علي بن محمد العنبري
ديوان الهلالي	محمد تقي الدين الهلالي
طريق الدعوة إلى الله	محمد تقي الدين الهلالي
القياس في الشرع الإسلامي	ابن تيمية ـ ابن القيم
القواعد النورانية الفقهية	ابن تيمية (محقق)
لباب الآداب	لأسامة بن منقذ
منار السبيل مع تخريج الارواء	ابراهيم بن الضويان (محقق)
اليزيدية (عباد الشيطان)	أحمد تيمور باشا
البيان والتبين	للجاحظ
تصحيح خطأ تاريخي	محمد سعد الشويعر
مختارات من النظرات	للمنفلوطي